[303] المشهور أي من جنسكم، قيل: ليس في العرب قبيلة إلا وقد ولدت النبي صلى ا عليه واله وله فيهم نسب، وقيل: معناه أنه من نكاح لم يصبه شئ من ولادة الجاهلية عن الصادق عليه السلام " عزيز عليه ما عنتم " أي شديد عليه عنتكم وما يلحقكم من الضرر بترك الايمان " حريص عليكم " أي على من لم يؤمن " بالمؤمنين رؤف رحيم " الرأفة: شدة الرحمة. قال الطبرسي رؤوف بالمطيعين، رحيم بالمذنبين، أو رؤوف بأقربائه، رحيم بأوليائه، أو رؤوف بمن رآه، رحيم بمن لم يره، وقال بعض السلف: لم يجمع ا لاحد من الانبياء بين اسمين من أسمائه إلا النبي صلى ا عليه واله، فإنه قال: " بالمؤمنين رؤوف رحيم " وقال: " إن ا (1) بالناس لرؤف رحيم (2) ". " فإن تولوا " عنك وأعرضوا عن قبول قولك والاقرار بنبوتك " فقل حسبي ا " أي ا كافي. قوله تعالى: " أفمن كان على بينة من ربه " المراد به النبي صلى ا عليه واله، والبينة القرآن، أو الاعم منه ومن المعجزات والبراهين، أو المؤمنون، والبينة: الحجة " ويتلوه شاهد منه " أي ويتبعه من يشهد بصحته منه، فقيل: هو جبرئيل يتلو القرآن على النبي صلى ا عليه واله، وسيأتي الاخبار المستفيضة بأنه أمير المؤمنين عليه السلام، وذهب إليه كثير من مفسري الخاصة والعامة، وقيل: هو ملك يسدده ويحفظه، وقيل: هو القرآن على الاحتمال الاخير " ومن قبله " أي قبل القرآن أو محمد صلى ا عليه واله " كتاب موسى " يشهد له " إماما " يؤتم به في امور الدين " ورحمة " أي نعمة من ا على عباده " اولئك يؤمنون به " أي النبي والشاهد، أو الشاهد باعتبار الجنس، فإنه يشمل الائمة عليهم السلام، أو المؤمنون يؤمنون بالنبي، أو القرآن " ومن يكفر به من الاحزاب " أي من مشركي العرب وفرق الكفار " فالنار موعده " مصيره ومستقره " فلا تك في مرية " أي في شك " منه " أي من القرآن، أو الموعد، والخطاب للنبي صلى ا عليه واله، والمراد به الامة أو عام. قوله تعالى: " لعمرك " قال الطبرسي رحمه ا: أي وحياتك يا محمد، ومدة بقائك (3)، _____ (1) البقرة: 143، والحج: 65. (2) مجمع البيان 5: 85 و 86. (3) في المصدر: ومدة بقائك حيا.

_____